

Visual Art School (turn ur habit into a career)

At the School of Visual Art
and Design, we feel that
art and technology work hand in hand
and by realizing

.the Source of real creativity, we can make a positive difference in our world

إعداد : رنا الشريف

جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

مدرسة الفنون البصرية

Visual art school

(turn ur habit into a career)

تقديم الطالبة : رنا الشريف

بإشراف : د. غسان بدوان

د. سليمان مهنا

الإهداء :

أهدي نجاحاتي وكل ابتساماتي إلى عائلتي الغالية ..

أمي الحبيبة ، أبي الحبيب ، أخوتي الغاليين على قلبي .. أهدي إليكم فرحتي في هذا اليوم
المنتظر خمس سنواتٍ متتاليةٍ كآنت عبقةً بمجهودٍ خفيٍّ ودعمٍ متواصلٍ وعطاءٍ لا ينتهي من المساندة
والنصائح ..

أمي، لن أنسى وقوفك بجانبني ، عند كل امتحان تشحني ذاتي بالثقة ، وتلبسيني برفق غطاء
دعواتٍ عطرةٍ يحيط بي أنما ذهبت ، طيفك رافقني في كل المواقف ، عند كل ضعفٍ وانكسار كنت
هناك أجذك دون البحث ..

أبي ، كنت حاضراً دائماً لم تغيب ، تشتري البهجة لترسمها على وجوهنا دون طلبها حتى الأماني
كنت حاملها قبل حتى النطق بها ... كثيرون أولئك الذين يملؤون حياتي ولكن أحدهم لا يملؤها
كما تفعل أنت ..

أخوتي سامر ولى ، أشكر دقائق الصمت التي أهديتموني إياها لحظة غضبي وإنصاتكم لثوراتي
المشحونة بالحزن و فسحة الأمل التي رسمتموها عند كل خيبة ..

ابنة عمتي الغالية ، حتّى في بُعدك كنتِ مصدرَ راحةٍ وإلهامٍ ، معك أسلمُ الدنيا و أخرجُ من
فضاءاتها المُعقّدة وأستمتعُ بفنجانِ قهوةٍ يرسمُ طحلُ قعره أمانينا الحاملة المُنتظرة ..

صديقاتي في الكفاح و التبييض و التسليم و الدراسة : [.. أعتقدُ أن ه سنواتٍ كانتِ كافيةً لتقرب
قلوبنا و تضعها في خانةٍ واحدةٍ و لكنها ليستِ كافيةً لنا كصديقاتٍ لا يتوقفُ الزمنُ عندهنَّ بمجردِ
الانتهاءِ من مرحلةٍ كانتِ أكثرَ من رائعةٍ ... سنستمرُ في الكفاح و العلم و .. الصداقة :]

إلى كل الغائبين الحاضرين في قلبي ، أولئك التي لم تتسنَ لي الفرصة لشكرهم إلى كل من تركَ
بصمةً في شريطِ ذكرياتي ، تركَ بسمةً و لَوْنَ يرفقُ صفحتي المُتعبة .. شكرُ من القلب ...

.. إلى مدينتي الغالية دمشق ، إلى الياسمين الأبيض الذي عطرَ أيامي برائحةِ الأمل ، إلى شامينا
التي كانتِ دائماً حلماً جميلاً تحوّلُ إلى حقيقةٍ ..

كلمة شكر

ما أجمل ما تحمله نفوسنا تجاه من كان لهم الفضل الأكبر والأعظم
في وصولنا إلى ما نصبو إليه تجاه معلمينا الذين لم ييخلوا علينا
بزادهم الوفير فقدموا بسخاء وكانوا قدوة لنا في مسيرة العلم والتطلع
لمستقبل أفضل .

تجاه من أخذوا بيدنا وقدموا لنا تجارب عمرهم و خلاصة جهدهم
وعلمهم فكانوا مشاعل أضاءت لنا الطريق

وأخص بالشكر أساتذتي لمجهودهم الكريم في رعاية هذا المشروع و
صبرهم في تلقينا المعلومات .

الفن البصري

يعتمد على نقل الطبيعة وتسجيلها بالطرق الممكنة .. من عصر الكهوف إلى عصرنا هذا ..
فالفنون البصرية تعتمد على الطبيعة كمصدر ومرجع للأفكار / الألوان ، الأشكال ، التناغم /
فهي الأم والمصدر والرحم للإبداع البشري .. و بما أن الإنسان لديه مشاعر و مواقف وردود
أفعال فيعتمد أيضاً على ذاتيته في التعبير إلى جانب الطبيعة

أقسام الفنون البصرية :

الرسم .. التصوير ... الأفلام .. و ثلاثية الأبعاد مثل النحت ، الخزف ، العمارة

أهداف المشروع :

يهدف المشروع إلى توجيه المهارات والهوايات ووضعها على مسارها الصحيح ..

فالمدرسة تهتم بفئتين عمريتين بشكل أساسي

الفئة الأولى : من 12 - 15

الفئة الثانية : من 15 - 18

تقوم المدرسة بإعطاء دروس في : الرسم والتصوير الفوتوغرافي و تصوير الأفلام و النحت و
أساسيات الهندسة المعمارية و ال Graphic Design

و تهدف إلى تطوير المنطقة من الناحية الفنية والثقافية والاجتماعية و التعليمية

وتوفير الفرص للطلاب للانتساب لمجالات تعليم مختلفة عن المجالات الحكومية

تعلّم وتذوق الفنون و رفع مستوى الحسّ الفنيّ عند الطلّاب .

المشروع (بموضوعه و مكانه) يشكّل جسر يربط ما بين الثقافة الفنيّة القديمة بالثقافة الفنيّة
الحديثة / تصوير ، ألوان ، الفن التشكيلي الجديد باستخدام الحواسيب و التقنيات الحديثة
والأجهزة الالكترونية في الإبداع الفنيّ ..

رفع المهارات الفردية والفنيّة لسكان المنطقة و سكان المناطق القريبة ، كما هي فرصة
للطلاب ذوي الذكاء الفنيّ و المواهب العبقرية لتنمية هواياتهم وتوجيهها بشكل صحيح
واستثمارها في أن معاً .

موقع المشروع :

تم اختيار أرض شرقي باب شرقي ،

الأرض إستراتيجية لوقوعها على أحد أهم مداخل مدينة دمشق / الطريق القادم من المطار /

كما أنها قريبة من دمشق القديمة ، قد تكون عنصر جذب للسياح والشباب القادمين منها

..

كما أنها بوابة للتنظيم الجديد لتلك المنطقة فقد وُضع مخطط من المحافظة بشأنها ..
محاطة بعناصر بيئية وهُنَا تكمن أهميتها لأن الفن مرتبط بشكل وثيق مع الطبيعة ، فهي أم الإبداع ..

- من الشمال والجنوب يحدّها فرع من أفرع نهر بردى
- من الشرق توجد كتلة شجرية تشكّل إطلالة رائعة للفراغات ... مع وجود نسيج قديم بارتفاعات منخفضة سيتم هدمه في مخطط المحافظة الجديد
- من الغرب يحدّها شارع الخرطوم و منه تمّ تحديد المدخل الأساسي للأرض ..
- في جنوبها توجد مدرسة الشهيد باسل الأسد لتدريب الأطر الإدارية و ثانوية جميل صليبا ، و في جنوبها الغربي مقبرة الشيخ رسلان .
- في الشمال الشرقي سوق الهال .

يوجد مدخل أساسي للمشروع من جهة الغرب للزوار والطلاب ، إلى يمينهم المدرجات و إلى يسارهم الصفوف التدريسية الموجهة إلى الشمال ، هذا المدخل يسمح بدخول الطلاب بالسيارة أو الأقدام ..

الأرض مُعرّضة إلى عوامل الضجيج والتلوث فلذلك

1. تم وضع شريط شجري من الجهة الغربية / جهة المدخل / للتقليل من الضجيج ومحاولة لتنقية الهواء ،
2. كما تم استخدام الزجاج المزدوج العازل الذي يخفّض مصروفات الطاقة (الكهرباء ، المازوت ، الغاز ..) تخفيضاً جوهرياً ملموساً نتيجة العزل الحراري الفعّال الذي يؤديه كما أنّه يحقق مستويات مقبولة من العزل الصوتي .

فكرة المشروع :

تم الإنطلاق بالمشروع من فكرة الاحتواء وضرورة خلق فراغ تفاعلي داخلي وخارجي ..

بما أن الفنون البصرية تعتمد على حاسة الرؤيا ، والرؤيا مركزها العين ، ومركز العين ومحور الرؤيا هو بؤبؤها ، فكان مركز المشروع هو باتيو مغطى بتغطية معدنية شفافة تساعد على دخول إضاءة طبيعية إلى مركز الكتلة / الباتيو / فيخلق شفافية مميزة في كافة الطوابق ..

بهذا نكون حصلنا على **فراغ تفاعلي داخلي** مركزي يحتوي على عناصر خضراء وعناصر مائية تساعد على تحريك الهواء وترطيبه ومن ثم انتقاله إلى الفراغات المحيطة .

وتم تصميم **فراغ تفاعلي خارجي** بمحور بصري ومحور حركي رئيسي / شمالي ، جنوبي / يحتوي على صالة عرض خارجية و مدرج عرض خارجي للحفلات والعروض الموسيقية أو المسرحية ، مع وجود مستويين +00 و -400 لإيجاد تنوع بصري وحركي من خلال تغيير في المستويات

بهذا نكون حصلنا على حالة تواصل ما بين الخارج والداخل من خلال الفراغات التفاعلية السابقة ...

التغطية المذكورة أعلاه تحتوي على أجزاء شفافة وأخرى غير شفافة ، أجزاءها الزجاجية قابلة للفتح والإغلاق من خلال محور جانبي فعندما يبدأ هواء الفناء الداخلي الذي تسخنه الشمس مباشرة بالتصاعد ويستبدل تدريجياً بهواء الليل المعتدل البرودة الآتي من الطبقات العليا ويتجمع الهواء المعتدل البرودة في الفناء ثم ينساب إلى الحجرات المحيطة فيبردها وبهذه الطريقة يعمل الفناء كخزان للبرودة.

كما تم استخدام **الخلايا الشمسية الكهروضوئية PV Cells**

و التي تنتج الكهرباء مباشرة من ضوء الشمس الساقط عليها ، بطريقة نظيفة غير ملوثة أو مؤثرة سلباً على البيئة ، وغير مزعجة و بدون إشغال أي حيز داخل المبنى

/ بلمحة سريعة : هي مصنوعة بشكل أساسي من مادة السيلكون (الرمل) ، يمكن تركيبها واستخدامها بدون عوائق ، لا تحتوي على أجزاء متحركة ، ولا يؤدي استخدامها إلى الإضرار بالبيئة ، و نظراً لأن الخلايا مجمعة في وحدات فهي سريعة التركيب ، ويمكن زيادة عددها و التمدد فيها بسرعة ، وكذلك تولد الوحدات الكهروضوئية الكهرباء في مكان الاستخدام لذلك لا يوجد فقد كبير في الكهرباء نتيجة التوصيل، و تجمع هذه الخلايا تحت طبقة عازلة (غالباً من الزجاج) لتكوين لوحة كهروضوئية (pv panel) للحصول على كمية أكبر من الطاقة،

هذا و تصنع الخلايا الكهروضوئية بأشكال و ألوان و مواصفات مختلفة لتناسب مع التطبيقات المختلفة في المباني دون التأثير على طابعها المعماري ، فمنها الشفاف و النصف شفاف الذي يسمح بمرور الضوء و الذي يستخدم بدل الزجاج العادي في الشبابيك و الواجهات الزجاجية و الإضاءة السماوية ، كذلك لها ألوان مختلفة مثل الرمادي و البني و الأسود و الأخضر بالإضافة إلى بعض الألوان المختلطة و المتدرجة ، وبعض أنواع الخلايا تكون مرنة قابلة لللف و التي لتناسب مع الأسطح المنحنية و الدائرية ... /

تقوم هذه الخلايا بامتصاص أشعة الشمس في النهار و في الليل تعطي إضاءة بألوان مختلفة فنحصل على **عروض ضوئية مثيرة عند المساء .**

عن المبنى

تم تصميمه بطريقة انسيابية يتميز ببساطته وسهولة الحركة و الوصول إلى كافة فراغاته المتنوعة وسهولة تطبيق إنشائيته ..

احتراماً للموقع و للجوار لم يكن المبنى مرتفعاً ، كان قريباً من الأرض والطبيعة ليندمج معها ويتم استيعابه بصرياً .

مع الأخذ بعين الاعتبار الاتجاهات و توظيف الفراغات بما يناسبها قدر الإمكان .

أقسام المشروع وبرنامج الوظيفي :

المدرسة تستوعب 250 - 300 طالب

- بهو أساسي بمساحة 250 متر مربع
- مدرجين للمحاضرات يستوعب كل منهما 250 طالب بمساحة 350 متر مربع
- 9 صفوف نظرية يستوعب الواحد منها 24 طالب ، بمساحة 60 متر مربع
- صالة انترنت تتسع ل 35 شخص بمساحة 90 متر مربع
- صاليتين للرسم مساحة الواحدة 50 متر مربع
- 3 استديوهات تصوير فوتوغرافي مع خدماته مساحة الواحد 70 متر مربع
- صالة متعددة الاستعمال مع خدماتها بمساحة 200 متر مربع
- كافتريا ومطعم بمساحة 290 متر مربع .
- خدمات Wc

الطابق الأول :

- قسم الجرافيك ديزاين بمساحة 90 متر مربع
- صالة كبيرة للنحت بمساحة 180 متر مربع مُلحق بها مكتب 35 متر مربع ومخزن بمساحة 45 متر مربع
- 4 استديوهات لتصوير الأفلام ، مساحة الواحد مع خدماته 100 متر مربع
- مكتبة على طابقين بمساحة 550 متر مربع
- Gallery مع خدماتها بمساحة 200 متر مربع .
- خدمات Wc

الطابق الثاني :

- قسم إداري مع خدماته بمساحة 340 متر مربع / غرفة المدير مع السكرتيرة ، وغرفة اجتماعات ، غرفة للموظفين ، حمامات و بوفيه للتخديم ، غرفة أرشيف ، مكتب للمشرف مع قاعة للندوات /
- 4 مراسم للرسم الهندسي مساحة الواحد 100 متر مربع .
- 3 غرف للاجتماع مع الطلاب تدعى ب Group room مساحة الواحدة 50 متر مربع تحتوي على Smart board
- خدمات Wc

القبو :

- بهو استراحة
- قسم خدمة 30 متر مربع
- استقبال و مركز بيع للمعروضات 50 متر مربع
- مع غاليري كبير بمساحة 550 متر مربع مقسم إلى 5 أقسام / قسم لعرض لوحات الرسم وآخر للنحت وآخر للماكينات واللوحات المعمارية ، وآخر للتصوير و آخر للإبداع والفن التقني مع وجود قسم لعرض مقتطفات أفلام قصيرة من عمل الطلاب /

- يُلحق بالمعرض 3 مخازن مساحة الواحد 50 متر مربع
- قسم للتدفئة
- قسم للكهرباء
- مخازن
- مواقف ل 55 سيارة

الفن

هو ثقافة . اختلف الناس في نظرتهم للفن باختلاف ثقافتهم وبسبب تداخلها مع بعضها البعض ...

كما هو ثقافة هو ضرورة للتعبير عن مكامن النفس البشرية ومخزون القلوب من انفعالات وأحاسيس ذات رسالة معينة قد يقدمها الفنان إلى الجمهور ، فهو ضرورة حياتية يُعبّر عنه بعدة أساليب سواء بنماذج فراغية من خياله أو من الأجواء المحيطة أو عبارة عن صورة لنقل فكرة معينة من الطبيعة مشتركة مع انطباعاته التي تشكلت عبر السنين عن أمر معين فهو بالنهاية / رغبة /

النظر ..

هو تدريب عقلي ذهني وليس تدريب لحاسة البصر كحالة خاصة بالرسم مثلاً يتطلب قدر من الذكاء والخيال فعندما ترى العين عدد كبير من الأشكال والألوان والأجواء ويتم تخزينها في الذاكرة الخلفية للدماغ و عند الحاجة والرغبة في التعبير ستأتي هذه الذاكرة في الوقت المناسب لتسعف الإنسان بالتعبير عن انفجارات داخلية لا بد لها من الخروج من الجسد لتصبح نتاجاً يخص حالة معينة لهذا الإنسان .. فباختلاف الأشخاص تختلف الطريقة في التعبير .. فكل واحد منا له كيان متفرد ...

((الفن البصري يعتمد على --- العين --- < الرؤية --- < الدماغ لتخزين أكبر قدر ممكن من الصور والأشكال))

- فلا بد من خلق حالة تفاعل بين الإنسان والطبيعة والذاكرة لاستثارة تلك الرغبة القابعة داخلنا التي ربما تحتاج إلى تنبيه بسيط لتظهر بشكل حسي ملموس مجسداً للحالة الروحية التي يعيشها الإنسان !
- خلق جو مناسب للتعلّم والعمل عن طريق الفراغات المريحة ، الحركة ، الإضاءة ، الظلال ، الألوان ، المواد والوقت ! وأن يحوي مفاهيم مميزة تغيّر نظرة الناس إلى الفن وتجعلها أكثر عمقاً ..
- خلق فراغات خارجية مثيرة تحتوي على عناصر فنية مختلفة .. أن يكون المكان مُحبباً
- _ الطبيعة تحتوي المبنى ... المبنى يحتوي الثقافة .. الثقافة تحتوي الإنسان .. الإنسان ينتج الإبداع

مدرسة الفنون البصرية يجب أن تكون عملية مقارنة ما بين الفن البصري وما بين الطلاب بحيث يتم استثمار المكان بشكل أساسي ومن ثم العناصر الموجودة فيه .

يجب أن يتم الاهتمام ..

- بتحقيق التناغم ما بين الطبيعة والمبنى والإنسان
- التهوية الجيدة
- الإضاءة الطبيعية والصناعية مهمة
- العزل الصوتي
- الألوان

كيف نغيّر نظرة الناس إلى الفن أو نعطي الأشياء مفهوماً آخر ؟

1. الحائط ليس فقط محددًا للفراغ أو المسار هو أيضاً لوحة كبيرة ومساحة للتعبير الشخصي فترك الحرية للطلاب للرسم على الجدران ليس إلا منفذاً جديداً للإبداع وخلق جو حميمي مُحبب في الصفوف .
2. كذلك ينطبق الأمر على موضوع النحت فترك المجال للطلاب باستخدام الجدران كوسيلة للتعبير وجعلها منحوتة فنية أيضاً داخل الصفوف أو في الفراغات الخارجية سيجعل المكان قطعة فنية فريدة أو على مجموع الصخور في الخارج لجعلها كرسيّاً للجلوس أو تمثالاً يعبر عن حالة ما .
3. التصوير .. التقاط لحظة من الزمن و تخليدها في عدّة أمكنة بأنحاء مختلفة من المدرسة ..

هكذا يتم إعادة خلق المدرسة من جديد بعد تصميمها بشكل معيّن و بواسطة مهارات الطلاب يتم تحويلها إلى مكان أكثر خصوصية لهم كمبدعين فيشعرون بالراحة ... (حتماً سنشعر بالمحبة والرضا حينما نحاط بما نحب) تماماً كشعور الطفل حينما يحاط بأمه وأبوه وأخوته سيخلق الموقف عنده شعوراً بالمحبة على مستوى عال -- < حب + ثقة + راحة = إبداع

الفراغات واسعة .. الممرات ممتعة .. الإضاءة الطبيعية تصل بسهولة للفراغات

- ستحتوي المدرسة على صفوف لتعليم المبادئ الأولية للرسم و التصوير و صناعة الأفلام ..
- وورشات للنحت و الخزف و تجسيد الأشكال المعمارية وإعطاء فكرة أولية عن مفهوم التصميم ..
- مدرجات للتوعية الفنية والتعريف بالفنانين الذين نقلوا التاريخ بإتقان بالفن والإبداع .. مكتبة كما سيحتوي على صالات لعرض الأعمال الطلابية منها ما يتصل مع الطبيعة مع توفير أماكن خارجية للرسم و التصوير و خلق جو ممتع لتقوية العين البصرية على التقاط اللحظات المميزة من الزمن وتجسيدها في عمل فني !

إن الفنون تقوم بتزويدنا بالوسيط المناسب للتعبير الشخصي، وهي الحاجة العميقة التي يشعر بها الصغار والكبار.

• تقوم بتركيز الانتباه والطاقة وتساعد في عمليات الملاحظة الشخصية والوعي الذاتي.

• الفنون ظواهر إنسانية عامة ووسائل للتخاطب الإنسان

• تشتمل الفنون على عناصر الصوت والحركة واللون والطاقة والمساحة والخط والشكل واللغة، وهذه العناصر منعزلة أو في حالة تركيب، تكون عناصر مشتركة في المفاهيم الأساسية في عديد من الموضوعات الدراسية.

• إن الفنون تجسد، وتنقل زمنيًا، الارتقاء الثقافي والجمالي والاجتماعي للإنسان

• إن الفنون هي تعبير ملموس عن الإبداع الإنساني وفي حد ذاتها تعكس الإدراك الإنساني للعالم.

• إن المجالات المختلفة للفنون تقدم مدى واسعًا للاختيار المهني لدى الناس وفي برامج التربية تقدم فرصًا للطلاب لاستكشاف أن يكونوا من الممثلين أو الموسيقيين أو الرسامين أو النحاتين أو المعماريين أو المصورين الفوتوغرافيين، وكلها مهن مهمة في المجتمع.

• إن الفنون يمكن أن تقدم الكثير بالنسبة إلى مجال التربية الخاصة للأطفال المرضى والمتأخرين عقليا وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم.

• إن الفنون، باعتبارها وسائل للاستغراق والانشغال والتعبير الشخصي والإبداعي، تعد مصدرًا للمتعة والإثارة العقلية، فهي تزودنا برؤى أخرى جديدة للمجتمع وللحياة وتحدد وتوجه الأفراد نحو قيم جديدة طالعة، وتزودنا باستبصارات حول عديد من المعاني، وتقدم الفرص المناسبة لتحقيق الذات وتشجيع ارتقاء الإبداع.

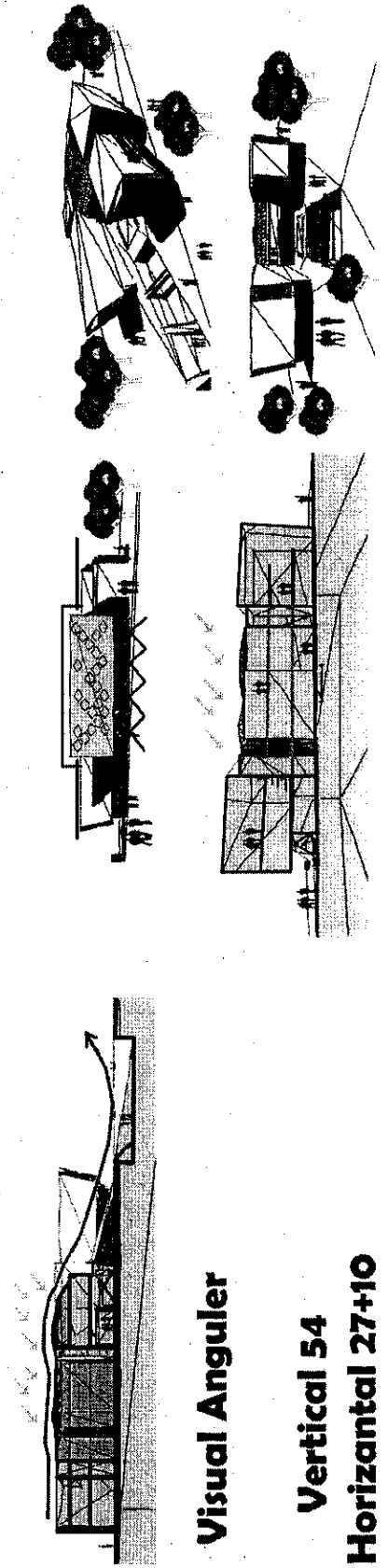
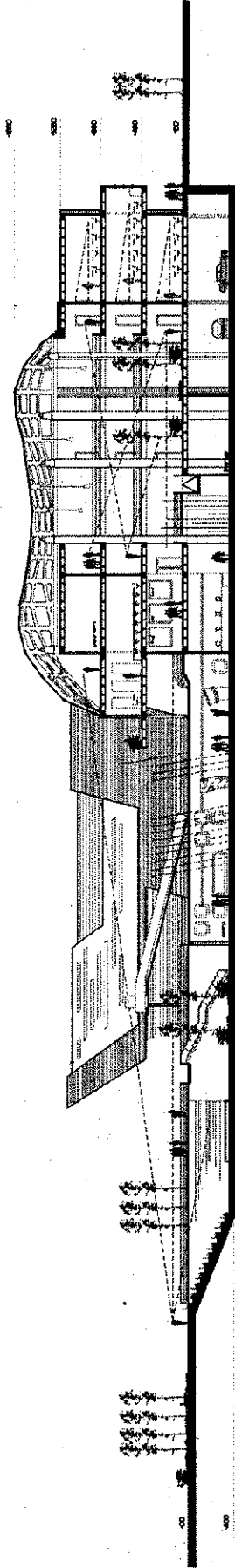
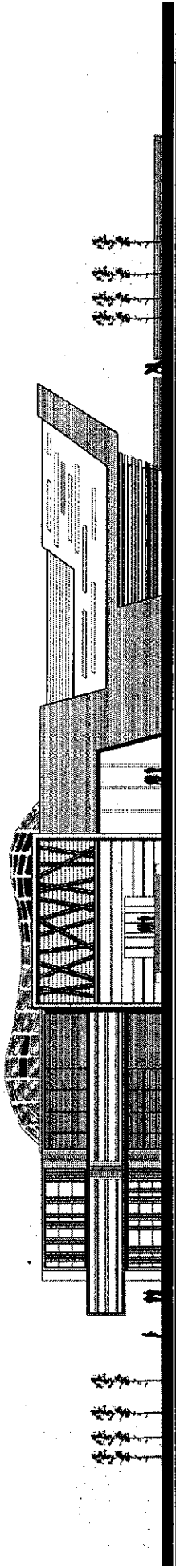
• الرسم مثلا هو أول ما يظهر من أشكال فنية أو شبه فنية لدى الأطفال وتعد الفنون البصرية كذلك من الفنون التي تغطي مجالات الحياة كافة من الأثاث والأحذية والملابس والأعمال الفنية وحتى أدق الأشياء مثل أفلام الكتابة وطباعة الكتب وفنون الفيديو والتصوير الفوتوغرافي والتليفزيوني والسينما والكمبيوتر وتصميم مواقع الانترنت وغيرها، فإذا عرفنا أن الفنون التشكيلية وخاصة فن الرسم والتصوير كانت هي التي وقفت وراء العديد من التطورات العلمية البصرية الحديثة وخاصة خلال التطوير لفكرة المنظور الخطي والتي بلغت ذروتها في ظهور التصوير الفوتوغرافي إذا عرفنا ذلك أدركنا ضرورة الوعي بأهمية الفنون البصرية في حياتنا المعاصرة مؤكدا

الفنون البصرية هي علاقة خاصة بين الإنسان والعين والمكان، المكان الموجود داخل العمل الفني أو الموجود خارجه، المكان الموجود في اللوحة أو قاعة العرض أو المتحف أو المحيط بالمباني أو الخاص بالميادين والشوارع أو المكان الداخلي الخاص، مكان الخيال والحلم والذاكرة.

المكان ثلاثي الأبعاد مكان واقعي لكنه مكان فني أيضًا يميز الفن الواقعي وأحيانًا غير الواقعي، ويستخدم الفنانون التشكيليون والمصممون المعماريون وغيرهم المكن غالبًا عنصرًا إيجابيًا في أعمالهم.

إن ما نقصده بالفنون البصرية، كل تلك الفنون التي تعتمد في إنتاجها وإبداعها وفي تذوقها وتلقيها على حاسة الإبصار، أو على فعل الرؤية كي يتسع المعنى الذي نقصده بالإبصار ليشمل الرؤية البصرية الخارجية والرؤية العقلية والخيالية والوجدانية الداخلية. إذن الإبصار والمظهر الخارجي المرئي من الأمور الحاسمة في تصنيف الفنون البصرية التي تشتمل على الرسم والتصوير والنحت والعمارة وغيرها،

و يمكن القراءة أكثر عن الفنون البصرية في كتاب (الفنون البصرية وعبقورية الإدراك - العلاقة الفنية بين الإنسان والعين والمكان) للناقد د.شاكر عبد الحميد .



Visual Angler

Vertical 54

Horizontal 27+10